

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(مَا فِي الدِّوَابِّ وَالْبَرِّ مِنْ رَجُلِيٍّ مِنْ عَقْلِ ... عَنِ الرَّهَّانِ وَلَا أُكْوَى مِنْ العفلِ) .

قال أبو عبيد : ومن ذلك قولهم " عَيْسَرٌ بِجَيْدٍ بِجَرَّةٍ نَسِيَّ بِجَيْدٍ خَبَرَهُ " .
' : معناه عَيْسَرُ الأَبْرِ آخِرُ لَيْسَ بِهِ بِبِجْرِهِ الَّذِي بِهِ وَنَسَبَ إِلَى غَيْرِهِ دَاءٌ وَنَسِيَ خَبْرَهُ وَأَمْرَهُ
وَبَجِيرٌ تَصْغِيرُ أَبْرٍ كَمَا أَنَّ زَهِيرًا تَصْغِيرُ أَزْهَرَ وَلَمَّا أَسْقَطَ حَرْفَ الصِّفَةِ مِنْ قَوْلِهِ عَيْسَرٌ بِجِيرٍ
عَدَّى الْفِعْلَ فَنَصَبَ وَكُلَّ ذِي دَاءٍ أَوْ آفَةٍ هَوَاهُ أَنْ يَكُونَ بِالنَّاسِ مِثْلَ الَّذِي بِهِ وَلِذَلِكَ قَالَ عَثْمَانُ
وَدَّتْ الزَّانِيَةُ أَنْ النَّسَاءَ كُلَّهُنَّ زَوَانَ وَحَكَى اللَّيْثِيَّ أَنَّهُ قِيلَ لِأَقْرَعٍ مَا كُنْتَ تَتَمَنَّى قَالَ أَنْ يَكُونَ
النَّاسَ قَرَعًا حَتَّى أَنْظَرَ إِلَيْهِمْ بِالْعَيْنِ الَّتِي يَنْظُرُونَ إِلَيَّْ بِهَا .

قال أبو عبيد ومثله المثل السائر في الناس للمتوكل الليثي : .

(لَا تَنْدُهُ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ ... عَارٌ عِلَايَكَ إِذَا فَعَلَاتَ عَظِيمٌ) .

ع : وقبله :